النهوض الجماهيري في السودان يزيد من ازمة الحكم !

اقفلت السلطات السودانية جامعة مصر (التي هي جزء من جامعة الخرطوم) وذلك في اعقاب « الاضطرابات » التي قام بها معارضو النظام وتحريض الطلبة على الشغب كما ورد ذلك في البيان الرسمي ، ثم توالت الانباء عن حصول عدة اشتباكات ، وكما اوردها الناطق الرسمي بان مجموعة من اليساريين هاجموا عناصر الاتحاد الاشتراكي السوداني (تنظيم السلطة) وسقط عدد من الجرحى !..

والذين تابعوا اخبار السودان للفترة الاخيرة وجدوا ان النظام السوداني يمر بازمة داخلية حادة تمثلت باقصاء عدد من العناصر التي ساندت النميري بقوة وخاصة خلال المذبحة التي نفذها عام ١٩٧١ بحق القوى الديمقراطية ، ثم جاء الاعلان الاخير عن اعادة تنظيم الاتحاد الاشتراكي واختفاء بعض الوجوه التقليدية فيه .

وحقيقة ما حدث ان الاتحاد الاشتراكي السوداني فشل في استقطاب اية قوة جماهيرية تذكر سواء اكان وسط العمال او الفلاحين ، واكثر عناصره وخاصة في الخرطوم كانت من الطلاب ، وعندما حاول النميري ان يجرب « قوته الجماهيرية » هناك، غامر باجراء الانتخابات الطلابية ، فكانت النتيجة حصول عناصر الاتحاد السلطوي اقل من ١٠ ٪ من مجموع الاصوات ، وكما يقول المثل كانت تلك القشة التي قصمت ظهر البعير ، في حين استطاعت القوى الوطنية ان تحرز الاغلبية .. ان احد اهم الاسباب لفشل تنظيم النميري يعود الى وضعية التنظيم نفسه ، فهو اراده ان يكون القاعدة السياسية للنظام ، ولكنه من جهة اخرى لم يكن هذا الاتحاد يستطيع ان يتصرف بشيء اطلاقا حتى بانفه الامور دون الرجوع الى النميري ، ومن هنا يتحدد بوضوح اكبر ، موقف الطلاب والجماهير السودانية الاخرى علاوة على الخط السياسي لهذا التنظيم والسائر في فلك الرجعية ، ونتيجة لهذه الاوضاع ان برزت اتجاهات لبعض العناصر المنفذة داخل السلطة مغايرة او متناقضة لاتجاه النميري في بعض مواقفه، وهنا اخذت الازمة في النمو حتى انفجرت اذ استطاع النميري ان يخرج هذه الازمة في مسرحية تغيير قيادات الاتحاد الاشتراكي واعادة تنظيمه وبذلك هدم النميري ما بناه فاضطر لاسقاط اثنان من اكبر مساعديه هما عمر الحاج موسى (وزير الاعلام) ومنصور خالد (وزير الخارجية) مع وزراء اخرين امثال حسن بلبل وزير التجارة ثم وزير الاقتصاد والمالية ابراهيم منعم منصور . ان هذا الفشل الذريع لسياسة النميري الداخلية حدا به لان يتجه نحو الدول العربية وبالذات الرجعية طالبا مساعدتها وملوحا لخصومه السياسيين بانه لن يتسامح معهم بعد اليوم ، سواء اكانوا داخل السلطة او خارجها، وعلى الجميع القبول بهذا الامر الواقع !..

ولكن هل يستطيع النميري ان يحرك المجتمع السوداني كالة ، بوجهها حسب مصلحته باستمرار، لا شك ان الاحداث الطلابية كان الاشارة الواضحة على ان الجماهير ترفض ان تكون مستعبدة لمستغليها، لذلك فهي تقاوم وتنتفض ، ودونما شك فانها تتعلم من تجربتها ، والحركة الوطنية ستزداد قوة وصلابة وجماهيرية وسط ازمة الحكم المستعصية !

هدايا شاهنشاهية للسادات

أعلن في القاهرة ان اشرف مروان ، سكرتير السادات الخاص عاد الى طهران وهو يحمل رسالة خاصة من الشاه الى السادات حول الوضع في منطقة الشرق الاوسط والخليج وارفق مع الرسالة قرضا بـ (١٢٠) مليون دولار والف طائرة ميغ وكذلك انشاء شركة ملاحة في القناة ! وباتي هدايا السخاء الشاهنشاهي المغرط لبعض الدول العربية وخاصة لمصر الساداتية بعد سياسات « الانفتاح » التي تتبعها بعض الدول العربية واستعدادها لاقامة علاقات « الصداقة والاخوة » مع ايران ، في ظل تزايد الهجوم الامبريالي – الايراني على الوطن العربي في عمان واستمرار ايران في سياسة تهديد عربي الخليج ... بينما يقتضي الموقف الوطني الوقوف بوجه الغزو الشاهنشاهي لامتنا العربية في عمان وفضح النوايا التوسعية لنظام الشاه !

ملك عمان يستضيف سلطان عمان !

في الاسبوع الماضي حل السلطان قابوس ضيفا على شقيقه عاهل الاردن وذلك في زيارة وصفت بانها خاصة تتعلق بالوضع الحالي في كل من الشرق الاوسط والخليج وبالذات في عمان.

وعلقت صحيفة (الراي العام) الاردنية على ان العلاقات الاردنية – العمانية نموذج لما يجب ان تكون عليه العلاقات بين الاشقاء ، حرصا وتعاونا ومساعدة !!! ومعلوم ان الاردن « اهدى » الى (٣١) طائرة حربية من طراز هوكر هنتر كما وارسل

من جهة كتيبة من القوات الخاصة واخرى من البحرية ، هذا وسبق لنظام حسين ان ارسل مئات من جنوده الى عمان ليساهموا في قمع الثورة هناك .. وعلى ما يبدو ان جيش الاردن لم يتدرب كثيرا في معاركه مع المقاومة الفلسطينية ١٩٧٠. ١٩٧١ ماضيه بحاجة لمزيد من التدريب في جبال وصحراء عمان !

هكذا ببساطة يكشف لنا (حسين) فهمه العميق لكيفية تطبيق الوحدة العربية للرجعية .

●●●

اعلن في صنعاء ان السلطات هناك اعتقلت خمسين مواطنا بتهمة « التخريب » وسيقدمون الى المحاكمة ، وعقوبة هذه التهم هي الاعدام ومعلوم ان تهمة « التخريب » هذه تطلق على العناصر الوطنية المناضلة ضد الرجعية والسعودية ، حيث طالبت سلطات صنعاء خلال السنوات الاخيرة بتصفية الالاف من الوطنيين ...

وتاتي هذه الانباء بعد ان اسقطت حكومة اليمن الجنوبي نتيجة للضغوط السعودية التي تحولت الان الى استاذ مالي ما دام « اهل البيت يسيرون وفقا لمشيئة مولاهم » . وتقول انباء وردت من عدن وصنعاء ، ان حشودا عسكرية وللمرتزقة قد انتشرت الان على حدود اليمن الديمقراطية استعدادا لشن مغامرة جديدة شبيهة بمغامرة ١٩٧٢ والتي تواجهها جماهير اليمن الديمقراطية وجيشها الشعبي ، وفي الوقت اعلن عن زيارة «ودية» تقوم بها احدى المدمرات الامريكية لميناء الحديدة على البحر الاحمر !

على الرغم من تواطؤ الانظمة العربية

الثورة في عمان تواصل توجيه ضرباتها للعدو الايراني !

لم تعد سياسة السكوت عن الغزو الايراني لارضنا العربية في عمان ، ولا انواع واشكال العلاقات بين الانظمة العربية والنظام الايراني هي السمة المميزة بل اننا نشهد سمة مميزة جديدة او مرحلة جديدة تتضمن « الدخول العربي » الى عمان ضد الثورة بصوره موازيه للعدوان الايراني هناك .. فما تشهده ساحة عمان من تدفق رجال الجيش الاردني والاسلحة السعودية والخبراء المصريين وقوة عسكرية من دولة الامارات ، سوى مؤشرات لذلك وهذا التحرك العربي الرجعي الجديد ياتي مترافقا ومكملا للتحرك الامبريالي والايراني في المنطقة ضد الثورة ، ولكن تبقى اليمن الديمقراطية السند الاساسي او القاعدة الخلفية التي تحمي الثورة وتتلاحم معها بصورة حقيقية ، ورغم ذلك الموقف العربي للانظمة فان الثورة تواصل كفاحها باصرار شديد معتمدة على جماهيرها التي لن تخسر شيئا من كفاحها هذا !

وفي فترة الاسبوعين الماضيين صدرت من الجبهة الشعبية لتحرير عمان عدة بيانات عسكرية جاء فيها : ان ثوار الجبهة هاجموا مركز اخارات العسكري الايراني في المنطقة الغربية والذي يستعمل كنقطة تجمع رئيسية للقوات والسيارات العسكرية الايرانية فاشعلوا فيه النيران ودمروا ثلاث سيارات كما قتل وجرح في العملية خمسة عشر من افراد العدو ..

وذكر بلاغ عسكري اخر للجبهة ، ان قوات جيش التحرير الشعبي شنت هجوما مركزا على القوات الايرانية في المنطقة الوسطى ادى الى قتل وجرح خمسة عشر من افراد العدو وتدمير اثنا عشر موقع دفاعي ...

ومن جهة اخرى اعترف راديو سلطنة قابوس بفقدان احدى الطائرات العمودية التابعة لها في المنطقة الوسطى !

انصار الثورة

يواصلون دعمهم في الخارج !

فرنسا

اعلن في باريس عن تشكيل اول لجنة للرابطة الطبية الفرنسية – العمانية تعمل على توعية الراي العام الفرنسي عن احتياجات الشعب العماني الى المساعدات الطبية بسبب القصف الوحشي وحرب الابادة ضد المناطق المحررة في ظفار!

وستقوم هذه اللجنة التي يشترك فيها اطباء وشخصيات تقدمية فرنسية بجمع الادوات والتجهيزات الطبية لارسالها الى الشعب العماني وكذلك ستقوم اللجنة بانشاء اول مستشفى لطلبة مدارس الثورة التابعة للجبهة الشعبية لتحرير عمان في الاراضي المحررة من اقليم ظفار، وكذلك اعلن في مدن (ديجوك) و (موزليه) و (تولوز) عن تشكيل لجان فرعية لدعم الثورة هناك .. السويد

وفي ستوكهولم تواصل لجنة مناصرة الثورة العمانية عملها وجمع التبرعات والعينات الطبية ، كما وتشكلت لجنة فرعية في مدينة (بلوند) السويدية ...

النروج

تنشط لجنة المناصرة في (اوسلو) لدعم الثورة سياسيا وماديا وقد امتد نشاطها الى مدينة (مس) حيث تم تشكيل فرع لها هناك .

بريطانيا

تنشط لجنة مناصرة الثورة في الخليج وفلسطين بدعم الثورة سياسيا وفضح التامر الامبريالي الرجعي عليها ، كما تنشط فروع اللجنة في اغلب المدن البريطانية ، وحاليا تجري هناك حملة لجمع التبرعات والادوية ، وفي اواخر هذا الشهر ستقيم اللجنة مهرجانا جماهيريا بهذا الخصوص !

المانيا الغربية

تشكلت لجان دعم الثورة في كل من (بون) و (اخن) وفرانكفورت ... وفي برلين الغربية تنشط اللجنة في دعم الثورة سياسيا وماديا ...

الثوار الايرانيون يصرعون احد اعوان النظام الايراني

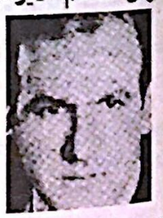

الكابتن «توروزي» رئيس قسم البوليس ضد الشغب في طهران لقي مصرعه على يد ثلاثة من الثوار اذ تلقى احدى عشرة رصاصة امام منزله الساعة السادسة والنصف صباحا بتاريخ ٣ – ٣ – ٧٥ . وفر الثوار سالمين بعد اتمام العملية

بيان منظمة تحرير الشعوب الايرانيه في ذكرى انتفاضة ١٩٥٣ الطلابية

اصدرت منظمة تحرير الشعوب الايرانية بيانا بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لانتفاضة ٦ كانون اول ١٩٥٣ التي استشهد فيها الطلبة الجامعيون : رضوي ، قندجي ، برزك نيا . اشادت فيه بالاهمية التاريخية للانتفاضه التي قامت بعد نجاح الثورة المضادة في ١٩٥٣ وانحسار المد الجماهيري . وقال البيان : « استطاعت الحركة الطلابية الايرانية ، بعد نضالات عفوية طويلة ان تصل الى مرحلة الكفاح المنظم ، وتنسق بين مختلف اشكال النضال ، وتربط بين النضال المطلبي والنضال الوطني وتشد حركة الطلبة بقوة الى مسيرة الحركة الوطنيه » .

واكد البيان بان من اهم الدروس التي علمتها الانتفاضه هو ضروره المساهمه في النضالات الجماهيريه وتوحيد كافة القوى المناضله ضد الامبريالية والرجعيه ، وانه دون الاندماج بحركه العمال والفلاحين وسائر الوطنيين لا يمكن للحركة الطلابيه وحدها ان تحقق الاهداف الوطنية . ودعى البيان جماهير الطلبة الى الاضراب في ذلك اليوم التاريخي والى تحقيق اعلى اشكال التضامن .

واختتمت المنظمة بياتها بالشعارات التالية :

تحية الى ذكرى شهداء الثوره الايرانية

الى الامام ! نحو الكفاح المسلح، طريق تحرر الشعوب الايرانيه

نحو وحدة جميع الماركسيين – اللينينيين من اجل بناء حزب الطبقة العامله

نحو وحدة كل القوى الثوريه

المجد والخلود للعلاقه الوثيقه بين الطلبه والشعوب الايرانيه المضطهده

الموت للامبرياليه الامريكيه وشركائها وعملائها .